

المطلع على أبواب الفقه

إن وإذا ومتى ومن وأي وكلما .

إن المكسورة المخففة الرابطة بين جملتي الشرط والجواب موضوعة للشرط وهو ربط الجزاء بالشرط فيوجد بوجوده ويعدم بعدمه من جهته فإذا قال إن دخلت الدار فأنت طالق دار الطلاق بدخول الدار مع دخولها وجودا وعدمًا ثم تضمنت معناها أسماء فربطت كربطها وهي المذكورة فمنها إذا وهي ظرف لما يستقبل من الزمان غالبا متضمنة معنى الشرط غالبا فإذا قال إذا قمت فأنت طالق كان ذلك شائعا من الزمن المستقبل متى حصل قيامها فيه طلقت ومنها متى وهي ظرف زمان متضمن معنى الشرط شائع في الزمن المستقبل فأى زمن وجد فيه الشرط يعقبه جزاؤه ومنها من وهو إسم متضمن معنى الشرط موضوع لمن يعقل شائع فيه فإذا قال من دخلت الدار فهي طالق أو فهي حرة كان شائعا في نساءه وإمائه ومنها أي وهو إسم متضمن معنى الشرط شائع فيما يضاف إليه كائنا ما كان كقوله أي امرأة قامت فهي طالق وأي مكان جلست فيه فأنت طالق وأي زمان حلت فيه فأنت طالق ونحو ذلك ومنها كلما ف كل اسم موضوع للعموم مقتض للتكرار كما ذكر وما ظرفية أي كل وقت فعلت كذا فأنت طالق فإن حذفت منها ما عمت بحسب ما تضاف إليه كقولك كل امرأة تقوم فهي طالق فهو شائع في النساء وكل يوم أو موضع جلست فيه فأنت طالق ونحو ذلك .

وكلها على التراخي .

إذا تجردت عن لم فإن اتصل بها لم صارت على الفور إلا أنه إذا علق الطلاق بغير إن وإذا بإيجاد فعل كان على التراخي لأنه معلق بذلك لا يوجد قبله وإذا علق بالنفي كان على الفور لأنه إذا مضى عقيب اليمين أي زمن كان لم يوجد فيه الفعل فقد وجدت الصفة وأما إن فلا